

البرهان في علوم القرآن

القلب .

وفي كونه من أساليب البلاغة خلاف فأنكره جماعة منهم حازم في كتاب منهاج البلغاء وقال إنه مما يجب أن ينزه كتاب الله عنه لأن العرب إن صدر ذلك منهم فبقصد العبث أو التهكم أو المحاكاة أو حال اضطرار والله منزه عن ذلك .

وقبله جماعة مطلقة بشرط عدم اللبس كما قاله المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه .

وفصل آخرون بين أن يتضمن اعتباراً لطيفاً فبليغ وإلا فلا ولهذا قال ابن الضائع يجوز القلب على التأويل ثم قد يقرب التأويل فيصح في فصيح الكلام وقد يبعد فيختص بالشعر . وهو أنواع .

أحدها .

قلب الإستاد 2 .

وهو أن يشمل الإسناد إلى شيء والمراد غيره كقوله تعالى ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة 2 إن لم تجعل الباء للتعدية لأن ظاهره أن المفاتيح تنوء بالعصبة ومعناه أن العصبة تنوء بالمفاتيح لثقلها فأسند لتنوء إلى المفاتيح والمراد إسناده إلى العصبة